او يحمل ذلك على المبالغة في نفي صفة العلم كما مر قلت امكن ان يحصل فيه
بجميع الصفات الاضفة العلم وعلى التقدير ين يندرج في صورة الاستقامة
والاخفى على المتفطن انه يمكن بمثل هذه التاويلات ارجاع جميع المواد الا
عند الاستشهاد الى صورة الاستقامة كما يقال مثلا لو لم يضربني الا زيد
المراد كل من تصور منه الضرب من عادته او المقصود منه المبالغة في علو
المحتمين على ضربك واذا تعذر البدل من حيث حمله على اللفظ اي
على لفظ المستثنى منه فعلى الموضع اي يحمل على موضع المستثنى منه لا على
لفظه عملا بالمختار على قدر الامكان مثل ما جاءني من احد الا زيد فزيد بدل
مرفوع محمول على موضع احد لا مجرور محمول على لفظه ومثل لا احد فيها
اي في الدار الا عمر فعمر مرفوع محمول على محل احد لا على لفظه ومثل ما زيد
شيئا الا شيء لا يعبأ به اي لا يعتد به فشيء مرفوع على محل شيئا لا منصوب
على لفظه وقوله لا يعبأ به ليس في كثير من النسخ وعلى ما وقع في بعضها فهو صفة
شيء المستثنى قيل انما وصفه به لئلا يلزم استثناء الشيء من نفسه ولا يخفى انه
لو جعل المستثنى منه شيئا اعم من ان يزيد عليه صفة غير النسبة او لا وخص
المستثنى بما لا يزيد عليه صفة غير النسبة كان ادق والطف وانما تعذر البدل

البدل على اللفظ في الصورة الاولى لان من الاستغراقية لا تزاد
الا قبل الاثبات اي بعد ما صار الكلام منتقضا لانتقاض النفي بلا
لانها لتاكيد النفي ولا نفي بعد الانتقاض فلا بدل على اللفظ وقيل ما جاءني
من احد الا زيد بالجر لكان في قوة قولنا جاءني من زيد فلزم زيادة من
في الاثبات وذلك غير جائز وفي الصورتين الاخيرتين لانه لو ابدل
المستثنى على اللفظ وقيل لاحد فيها الا عمرا بالنصب لان فتحته تشبه
حركة الاعرابية لانها حصلت بكلمة لا التي كما ينصب الحاصل بالعامل فلا بد
من تقدير لا حقيقة او حكما لتعمل فيه هذا العمل وكذا في قوله ما زيد شيئا الا شيء
لو حمل المستثنى على لفظ المستثنى منه لا بد من تقدير ما كذلك لتعمل فيه
وما ولا لا تقدر ان لا حقيقة اذا لم يكن البدل الا مكررا للعامل لا
حكما اذ الكفى بدخول على المبدل منه واعتبر سراية حكمه اليه فانه في قوة
التقدير حال كونها عاملتين في المستثنى المحمول على البدل بعد ما
بعد الاثبات يعني بعد ما صار الكلام منتقضا لانتقاض النفي بالا لانهما
اي ما ولا عملتا للنفي وقد انتقض وحيث تعذر في هاتين
الصورتين البدل على اللفظ حمل على المحل فعمر مرفوع على انه محمول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)